فى شبهها اى لا رقية لا بن لدغ ذى حمة واما العين فهو اصابة
العائن غيره بعينه والعين حق قال الخطابى ومعنى الحديث
لا رقية اشفى واولى من رقية العين وذى الحمة وقد رقى النبى
صلى الله عليه وسلم ورقى وامر بها فاذا كانت بالقران وباسماء الله
تعالى فهى مباحة وانما جاءت الكراهة منها لما كان بغير لسان العرب
فانه ربما كان كفرا او قولا يدخله الشرك قال ويحتمل ان يكون
الذى كره من الرقية ما كان منها على مذاهب الجاهلية فى العوذ
التى كانوا يتعاطونها ويزعمون انها تدفع عنهم الافات ويعتقدون
انها من قبل الجن ومعنى نهيهم هذا كلام الخطابى رحمه الله والله اعلم
قوله بريدة بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله
صلى الله عليه وسلم فرايت النبى ومعه الرهيط هو بضم الراء
تصغير الرهط وهم الجماعة دون العشرة قوله صلى الله عليه وسلم
فاذا سواد عظيم فقيل لى هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب معناه ومع هؤلاء سبعون الفا
من امتك فكونهم من امته صلى الله عليه وسلم لا شك فيه واما
تقديره فيحتمل ان يكون معناه وسبعون الفا من امتك غير هؤلا
وليسوا مع هؤلا ويحتمل ان يكون معناه فى جملتهم سبعون الفا
ويؤيد هذا رواية البخارى فى صحيحه هذه امتك ويدخل الجنة
من هؤلا سبعون الفا والله اعلم قوله فخاض الناس هو بالخا والضا
المعجمتين اى تكلموا وتناظروا وفى هذا اباحة المناظرة فى العلم
والمباحثة فى نصوص الشرع على جهة الاستفادة واظهار الحق

باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة

قال مسلم حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابو الاحوص عن ابى اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله هذا الاسناد كله كوفيون واسم
ابى الاحوص سلام بن سليم وابو اسحق هو السبيعى واسم عمرو
ابن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود قوله كشعرة بيضا
فى ثور اسود او كشعرة سوداى ثور ابيض هذا شك من الراوى
قوله حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابى حدثنا مالك وهو ابن
مغول عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله هذا الاسناد
كله كوفيون قوله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اما ترضون
ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال انى لارجو ان تكونوا
شطر اهل الجنة اما تكبيرهم فلسرورهم بهذه البشارة العظيمة
واما قوله صلى الله عليه وسلم ربع اهل الجنة ثم ثلث اهل الجنة
ثم الشطر فلم يقل اولا شطر اهل الجنة فلعله زيد حسنة وهى ان
ذلك اوقع فى نفوسهم وابلغ فى اكرامهم فان اعطاء الانسان
مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به ودوام ملاحظته وفيه فايدة
اخرى وهى تكرير البشارة مرة بعد اخرى وفيه ايضا حملهم على
تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه والله اعلم ثم
انه وقع فى هذا الحديث شطر اهل الجنة وفى الرواية الاخرى
نصف اهل الجنة وقد ثبت فى الحديث الاخر ان اهل الجنة عشرون
ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا فهذا دليل على انهم يكونون
ثلثى اهل الجنة فيكون النبى صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بحديث
الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة فاعلمه بحديث الضعوف
فاخبر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ولهذا نظاير كثيرة
فى الحديث معروفة تحديث الجماعة تفضل صلاة المنفرد بسبع
وعشرين درجة وبخمس وعشرين درجة على احد التاويلات
فيه وسياتى تقريره فى موضعه ان شا الله تعالى والله
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة هذا
نص صريح فى ان من مات على الكفر لا يدخل الجنة اصلا وهذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)